

51 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - [00:00:02](#) عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. نعم - [00:00:32](#) الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال الامام غفر الله له ورحمه وغفر للشارح والسامعين باب الشفاعة وقول الله تعالى - [00:01:02](#) انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلمهم يتقون. قال المصنف رحمه الله باب الشفاعة هذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله اتماما لما بين في البابين قبل هذا الباب - [00:01:22](#) فالبابان السابقان عقدهما المصنف رحمه الله لابطال الشرك وان المشرك بالله الذي يتخذ الانداد والشركاء مع الله عز وجل لا تعلق له في شركه وباطنه واتخاذة للانداد والشركاء ولما كان ولما كان عمدة من يشركون ويتخذون الانداد - [00:02:02](#) بان هذه الانداد تشفع لهم عند الله. وشفعاء لهم عند الله. عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة لبيان حقيقة هذا الامر. ولبيان ان اصل الشرك واتخاذ الانداد دخل على الناس من هذا المدخل - [00:02:42](#) يعبدون مع الله غيره ويشركون به غيره يصرفون العبادة لغيره. ويقولون ان هؤلاء الذين لهم العبادة وتوجهنا اليهم بالسؤال والطلب والاستغاثة شفعاء لنا عند الله يعبدونهم من دون الله ويسألونهم ما لا يقدر عليه الا الله - [00:03:12](#) ويطلبون منهم الرحمة والجنة والنجاة من النار وسعادة الدنيا والاخرة. واذا قيل لهم في ذلك اذا قيل لهم لم تفعلون ذلك؟ قالوا هؤلاء شفعاء. هؤلاء وسائط هؤلاء يقربون الى الله زلفى. قال الله عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا - [00:03:52](#) لا يقربونا الى الله زلفى. اي انهم يقرون ان خالقهم ورازقهم والمتصرف فيهم والمدبر لشؤونهم هو الله سبحانه وتعالى. ولهذا جاء في اية كثيرة في القرآن الكريم اقرار المشركين بان الرب هو الله. وان الخالق هو الله. وان المدبر لهذا الكون المتصرف - [00:04:22](#) فيه هو الله وان الضار النافع المعطي المانع الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هو الله. كل ذلك يقرون به وقد جاء في هذا المعنى ايات كثيرة كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون - [00:04:52](#) ان الله ولئن سألتهم من خلقهم ايات كثيرة جدا فيها اقرار هؤلاء بان الخالق الرازق المنعم المدبر المتصرف في هذا الكون هو الله سبحانه وتعالى. فاذا قيل لهم لم تتخذون الشركاء؟ لم تتخذون الانداد؟ يجيبون ما نعبدهم الا - [00:05:12](#) يقربونا الى الله ما نعبدهم الا يقربونا الى الله. اي عبادتنا لهم لا لانهم يظرون وينفعون ولا لانهم بيدهم حياة او موت او غير ذلك نحن نعلم ان ان ذلك كله بيد - [00:05:42](#)

اذا لماذا تعبدونهم؟ يقولون نحن نعبدهم ليقربونا الى الله. نحن نعبدهم متخذين لهم شفعاء عند الله عز وجل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اي ليس لنا غرض اخر. غرضنا من هذه العبادة ان يقربنا هؤلاء المعبود - [00:06:02](#) دين الى الله ونظير هذا ما جاء في قوله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا اينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند

الله. واسمعوا يا اخواني النص من اوضح ما يكون - [00:06:32](#)

ان سبب الفساد عند هؤلاء ووقوعهم في الشرك هو هذا الامر انهم يعبدون غير الله يطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله سبحانه

وتعالى فاذا قيل لهم في ذلك قالوا هؤلاء شفعاء وهؤلاء وسطاء - [00:06:56](#)

يقربون الى الله زلفى. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. لاحظ هنا ان قولهم شفعاء

شفعاؤنا عند الله هذا زعم منهم واجابة منهم على سؤال من يعترض - [00:07:16](#)

وعليهم من الانبياء واتباع الانبياء في هذه العبادة الباطلة عندما يقال لهم لماذا تعبدون من دون الله ما لا يضركم ولا ينفعكم يقولون

هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهذا جواب يجيب به هؤلاء المشركون وهو جواب خال من الحجة - [00:07:46](#)

خال من البرهان. جواب غير صادق غير صحيح ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اي

انما ادناهم ليشفعوا لنا عند الله. فماذا قال الله؟ قل اتبئون الله؟ قل اتبئون الله بما لا - [00:08:12](#)

ايعلم في السماوات ولا في الارض؟ سبحانه وتعالى عما يشركون هنا لاحظ قولهم شفعاؤنا عند الله والله عز وجل يختم الاية بتبيان

ان هذا الاتخاذ للشفعاء ما هو؟ شرك نزه تبارك وتعالى نفسه عنه. قال سبحانه - [00:08:42](#)

تعالى عما يشركون فهذا الذي يفعل هؤلاء اتخاذ الشفعاء والوسطاء من اجل ان الى الله زلفى هذا هو الشرك. ولهذا قال عز وجل في

تمام هذه الاية سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:09:09](#)

ولماذا اتخذوا هؤلاء؟ لماذا اتخذوا هؤلاء؟ وسطاء بينهم وبين الله؟ اليس رب العالمين سبحانه وتعالى فتح الباب للجميع لدعائه

وسؤاله ومناجاته وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:09:32](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. العبادة ليس فيها واسطة. الدعاء ليس فيه واسطة الصلاة ليس فيها واسطة كل القربات يتجه الانسان

الى الله تبارك وتعالى مباشرة بدون واسطة نحن نحتاج الى الواسطة بيننا وبين الله في بيان دين الله. ولهذا الانبياء واسطة بين -

[00:10:02](#)

الناسي وبين الله في بيان الدين. يسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن قلة قل هي مواقيت يسألونك عن كذا قل كذا

واسطة في بيان دين الله. لكن لما جاء الدعاء واذا - [00:10:32](#)

لك عبادي عني ارتفعت كلمة قل واذا سألك عبادي عني فاني قريب ما في واسطة هناك يحتاج الى واسطة قل كذا اي بين لهم كذا اما

الدعاء العبادة فليس بين الناس وبين الله واسطة اذا سألك عبادي عني فاني - [00:10:52](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وهي حقيقة واضحة وامر بين ظاهر لكن الشيطان نفذ الى

قلوب من اتبعوه من هذا المنفذ. نفذ الى قلوبهم من جهة تعظيم الصالحين. تعظيما فوق - [00:11:15](#)

قدرهم وفوق منزلتهم بحيث ان يعطى الصالحون من حقوق الله وخصائصه وان يطلب من الصالحين ما لا يطلب الا من الله سبحانه

وتعالى. ومن هنا دخل عليهم ماذا قال قال انتم اناس مذنبون مقصرون خطاياكم كثيرة وهؤلاء لهم مكانة عند الله ومنزلة -

[00:11:45](#)

عند الله. لو طلبتم من الله مباشرة لا يعطيكم. لا بد ان يكون بينكم وبينه شفعاء. من خالهم تطلبون لاجل مكانة اولئك عند الله

فتسألون الله من خالهم. ولاحظ هنا ان هؤلاء في هذا العمل - [00:12:15](#)

قاسوا الله تبارك وتعالى بملوك الارض. تعالى الله عن ذلك. ملوك الارض ووزعماء كثيرا من الامور التي تطلب منهم تطلب منهم من

خلال من؟ من خلال الوسطا والشفعاء لانه هناك اناس - [00:12:35](#)

لهم تأثير عليهم. لهم لهم مكانة عندهم. لهم قوة احيانا لهم مشاركة معهم في امور كثيرة. فلا يستطيع الواحد منهم ان يرد طلبه. ولهذا

يدخلون عليه مباشرة ويشفعون فيما يريدون. فهؤلاء قاسوا الله تبارك وتعالى بخلقه. قالوا نحن في ضعف في تقصير اهل -

[00:12:55](#)

خطايا فلا تتمكن ان نسأل الله مباشرة. لا تتمكن ان نسأل الله مباشرة. بل نتخذ من الصالحين والوجهاء والوسطاء من يقربون الى الله

زلفى. فاصبحوا يصرفون العبادة التي هي للهؤلاء الشفعاء او الوجهاء او الوسطاء الذين اتخذوهم اتخذوهم بينهم وبين الله سبحانه -
[00:13:23](#)

وتعالى. فمن هنا دخل الشرك على الناس من هنا دخلت الظلالة في هذا الباب عن الناس فعبدت الاوثان وعبدت الاصنام وعبدت
الاشجار وعبدت القبور واتخذت الانداد. كل ذلك من هذه البوابة. ويعبدون من دون الله - [00:13:53](#)
ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله. هذا تعليلهم وتبريرهم هذا الشرك هؤلاء شفعاءنا عند الله. حتى هذا الامر
يفعلونه مع المقبورين. من صلح والاولياء بل ومن هم؟ ومن هم ليسوا كذلك - [00:14:19](#)
وتحولت الزيارة زيارة القبور من الزيارة الشرعية المبينة بالسنة وفي هدي النبي عليه الصلاة والسلام الى ذهاب للقبور من اجل ماذا؟
من اجل ماذا؟ من اجل طلب الحاجات وعرض عرض الرغبات وشكاية الهموم والاحزان وطلب العون والمساعدة. فتحولت زيارة
القبور من زيارة - [00:14:49](#)

شرعية يقصد منها نفع الزائر باتباع السنة ونفع المزور بالدعاء له وتذكر الزائر للاخرة الى ان يذهب القبر من اجل ماذا؟ ان يستشفع به
او يسأل او يعرض عليه حاجته بل بلغ الحال ببعض الناس ان يكتبوا اوراقا ان يكتبوا اوراقا الى من هم ذاهبون - [00:15:19](#)
الى زيارة القبور فيها حاجاتهم. تكتب في اوراق وترسل مع من هو ذاهب الى القبر. ويسلمها هذا الزائر الى ما الى القبر او يلقها عند
القبر لتقضى حاجة من ارسل تلك الطلب او او تلك الحاجة - [00:15:49](#)
لماذا شرعت زيارة القبور؟ ولاحظ هنا ان اول الامر في الاسلام منع النبي عليه الصلاة والسلام من زيارة القبور مطلقا منعا تاما لا تزار.
ولعلك تتساءل لماذا هذا المانع؟ ما العلة منه - [00:16:09](#)

ان اساس الشرك واصله هو تعظيم الصالحين. واتخاذهم شفعاء ووسطاء بين الانسان وبين الله. واول شرك وكل شرك يقع في الغالب
هذا مبتدأ وهذا اساسه ولما كان الناس في بداية الاسلام حدثاء عهد بشرك وشبهات الشرك رائزة منع مطلقا من زيارة - [00:16:30](#)
القبور عليه الصلاة والسلام حفظا للعقيدة وحفظا للتوحيد ثم قال لهم عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
فانها تذكركم الاخرة كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة هذي واحدة اذا زرت - [00:17:00](#)
قبر فانت تزوره لهذا الغرض المنصوص عليه في هذا الحديث الا وهو ان يذكرك بماذا؟ بالاخرة. ان تتذكر انك يوما من الايام ووقت
من الاوقات قريب او بعيد طال الزمان او قصر ستكون في حفرة من هذه - [00:17:28](#)

كما ان هؤلاء في كل واحد منهم في حفرة. فانت سيكون هذا مآلك يوما من الايام. قد يكون بعد يوم قد يكون بعد شهر قد يكون اقل
او اكثر فهذا هو المصير. تذكرك الاخرة. فيبدأ الاستعداد - [00:17:48](#)
تهيء لهذا اليوم الثاني ان تحسن الى من تزوره بالدعاء له. ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم عليه الصلاة والسلام ماذا نقول؟ اذا
زرنا القبور. هل قال لهم استشفعوا بهم؟ هل قال لهم - [00:18:08](#)

هل قال اعرضوا عليهم حاجاتكم؟ هل قال كذا؟ ابدأ. قال تقولون السلام عليكم. اهل الديار من من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون
ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:18:31](#)
فالقبر يزار ليدعى لصاحبه. ليدعى لصاحبه. بل يقول عليه الصلاة بل كان عليه الصلاة والسلام اذا دفن الميت واهيل عليه التراب قال
للحاضرين سلوا الله له ماذا؟ التثبيت. فانه الان يسأل. هو الان لا يستطيع ان يسأل لنفسه شئ لان عمله انقطع. فضلا عن ان -
[00:18:51](#)

لغيرها ويطلب لغيره. سلوا سلوا سلوا الله له التثبيت. فانه الان يسأل اذا انت تسأل الله له ما دمت حيا تسأل الله ان يثبتته بالقول
الثابت فاذا يزار القبر ليسأل له التثبيت ليدعى له يترحم عليه - [00:19:22](#)
تسأل له المغفرة هذه الاغراض الشرعية من من الزيارة. جاء في حديث اخر ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال ما من ميت يقوم على
جنازته اربعين لا يشركون بالله شيئا الا شفعمهم الله - [00:19:50](#)
فيه الا شفعمهم الله فيه. فلاحظ الحال وحقيقة الامر في شريعة الاسلام وانظر الى واقع الامر عند عباد القبور وعباد الاوليا ومن صرفوا

العبادة لغير لا بدل ان يشفع له بالدعاء يستشفع به. وبدل ان يدعو له بالثبات يطلب منه. فتحوط حقيقة - [00:20:10](#)

اسلام الى شرك الى شرك وضلال بزعم الشفعاء والوسطاء واتخاذ من يقرب الى الله زلفى فهذا مدخل خطير جدا وبوابة خطيرة نفذ منها من نفذ الى الشركيات والى الضلالات والى الاباطيل. فكان من نصح المصنف رحمه الله - [00:20:37](#)

للمسلمين انعقد هذه الترجمة. فقال باب الشفاعة. باب الشفاعة عقد هذا العنوان ليبين الشفاعة. ما هي الشفاعة؟ ما حقيقتها؟ هل هناك شفاعة آ ثابتة في القرآن غير هذه الشفاعة الباطلة التي عليها اهل الشرك والضلال - [00:21:04](#)

فعقد هذه الترجمة لبيان حقيقة الشفاعة والشفاعة هذه الكلمة اصلها في اللغة اصلها من الشفع وهو الزوج ضد الوتر والاعداد اما وتر او شفع. اما وتر او شفع. ولهذا اذا انضم شيء الى شيء وخرج - [00:21:34](#)

العدد من الوترية اصبح شفعا. اصبح شفعا فالشفاعة سميت شفاعة لاجل هذا. الشفاعة سميت شفاعة لاجل هذا. هؤلاء الان لما طلبوا من اولئك المقبورين او الاحجار او الاشجار لما طلبوا منهم ان - [00:22:00](#)

يقربوهم الى الله ولما عرضوهم او عرضوا عليهم حاجتهم التي لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى اتخذوهم بذلك كشفعاء اتخذوهم بذلك شفعاء اي وسطاء بينهم وبين الله سبحانه وتعالى. فاصبحت حاجة تطلب من هؤلاء - [00:22:28](#)

وحاجة تطلب من من الشفعاء فاصبح شفعا. اصبح شفعا ولهذا سميت ساعة شفاعة والقرآن الكريم جاء فيه ذكر الشفاعة في مواضع عديدة جاء فيه ذكر الشفاعة في مواضع عديدة. تارة جاءت في القرآن منفية. نفاها القرآن في - [00:22:50](#)

عديدة منها الاية التي بدأ بها المصنف رحمه الله في هذه الترجمة. قال عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه من ولي ولا شفيع. لعلمهم يتقون. ليس لهم من دونه - [00:23:22](#)

من ولي ولا شفيع هذا نفي او اثبات. نفي هذا نفي للشفاعة يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا - [00:23:42](#)

شفاعة والكافرون هم الظالمون. القرآن الكريم جاء في مواضع عديدة منه نفي الشفاعة. وهذه يسميها اهل العلم الشفاعة المنفية. يسميها اهل العلم الشفاعة المنفية. ما معنى الشفاعة المنفية اي التي جاء نفيها وابطالها في القرآن الكريم - [00:24:02](#)

الشفاعة المنفية اي التي جاء نفيها وابطالها في القرآن الكريم. وما وضابطها حقيقتها ضابطها الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله الطلب من غير الله من الملائكة من الانبياء من الاوليا من غيرهم الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه - [00:24:32](#)

الا الله. لو مد احد يديه وقال مدد يا رسول الله. هذه شفاعة فتى والا منفية هذي منفية هذي شفاعة باطلة لان المدد ممن؟ من الله سبحانه وتعالى. المدد من الله ليس من غيره فهذا النوع من الشفاعة باطلة ابطلها القرآن ودل وجاء في القرآن - [00:25:02](#)

بطلانها في مواضع كثيرة منه ومنها الايات التي قدمت ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ابطل الله عز وجل ذلك وسماه في تمام الاية شركا. فهذه شفاعة منفية. معنى منفية اي نفيت في القرآن - [00:25:32](#)

ما حقيقتها؟ الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. فهذه تسمى شفاعة منفية لانها ابطلت ونفيت في القرآن الكريم - [00:25:55](#)

النوع الثاني من الشفاعة تسمى الشفاعة المثبتة تسمى الشفاعة المثبتة. ما معنى المثبتة اي التي جاء اثباتها في القرآن. وجاء اثباتها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. شفاعة مثبتة اي - [00:26:15](#)

ثبتت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ما حقيقتها؟ الطلب ممن؟ الطلب من الله سبحانه وتعالى والطلب من الله سبحانه وتعالى. لاحظ هنا ملاحظة مهمة ينفعك الله سبحانه وتعالى بها. اذا كنت ممن يحب - [00:26:41](#)

وكلنا يحب ذلك. اذا كنت ممن يحب ان تشفع له الانبياء. والملائكة يوم القيامة عند الله وكلنا يحب ذلك ممن تطلب ذلك هل تتجه مباشرة الى الملائكة؟ وتمد يديك وتقول يا ملائكة الله اشفعوا لي عند الله - [00:27:01](#)

او تمد يديك وتقول يا يا انبياء الله ويا رسول الله اشفع لي عند الله. هل تفعل ذلك؟ تطلب ممن؟ ممن من الله لان كل ذلك بيده لا يستطيع ملك ولا نبي ولا غيرهم ان يشفع عند الله الا باذن الله - [00:27:24](#)

سبحانه وتعالى وبرضاه عن يشفعون له لابد من هذين الامرين. فانت اذا احببت وكلنا يحب ذلك اذا احببت ان يشفع لك الملائكة ويشفع لك الانبياء ويشفع لك الصالحين من عباد الله فممن تطلب ذلك؟ من الله سبحانه - [00:27:44](#)

تعالى فتمد يديك الى الله وتقول اللهم شفّع فيا نبيك اللهم اجعلني ممن يشفع لهم الملائكة والانبياء هذا لا بأس به لانه طلب ممن؟ طلب من الله سبحانه وتعالى. طلب من الله التزاء الى الله سبحانه وتعالى - [00:28:04](#)

اما ان تخاطب الملك او تخاطب الاموات من الانبياء والاولياء والصالحين تقول له اشفعوا لي عند الله هذا هو الشرك. هذا هو اتجاه لغير الله سبحانه وتعالى بالسؤال والطلب. فلا فلا يسأل العبد - [00:28:24](#)

الا الله جل وعلا ولا يلتجئ الا اليه سبحانه وتعالى. اذا الشفاعة المثبتة هي طلب من الله سبحانه وتعالى والتجاء اليه التجاء اليه في ماذا؟ في امر هو سبحانه وتعالى حكم به في كونه وقدره وحكم - [00:28:41](#)

فيه في شرعه ودينه ان ملائكته وانبياءه والصالحين من عبادهم فيشفعون يوم قيامتي باذنه سبحانه لمن شاء من عبادهم ولمن رضي من عبادهم تعليه لقدرهم ورفعاً لسانهم بين الناس - [00:29:02](#)

يوم القيامة والشفاعة المثبتة التي اثبتها القرآن الكريم لا تقع الا بشرطين لا تقع الا بشرطين الاول ان يأذن الله عز وجل للشافع ومن هذا الذي يستطيع ان يشفع عند الله ابتداء بدون ان يأذن الله له؟ من الذي يستطيع - [00:29:23](#)

لا يملك احدا شفاعة ابتدائية عند الله. ولا يمكن ان يشفع احد عند الله الا اذا اذن الله له ولهذا سيأتي معنا قول الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ويأتي معنا ايضاً قوله تعالى - [00:29:54](#)

ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له. ويأتي معنا قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهي لابد فيها من اذن الله - [00:30:14](#)

فالملك والنبي والولي وايا كان لا يملك ان يشفع الا اذا اذن الله سبحانه وتعالى له. فاذا نطلبها او نطلبها من الاذن من الذي بيده ازمة الامور. من المالك للشفاعة - [00:30:33](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى المالك للشفاعة هو الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعاً. فهي ملك له جل وعلا. ولا ولا يمكن ان يشفع احد لاحد الا باذنه جل وعلا - [00:30:53](#)

اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له. ورضاه عن المشفوع له. ولا يرضى الا عن اهل التوحيد فهذه ثلاثة فصول في الشفاعة احفظها فهي في غاية الاهمية. الفصل الاول انه لا - [00:31:14](#)

شفاعة لاحد الا باذن الله. الفصل الثاني لا شفاعة لاحد الا اذا رضي الله عنه حتى يرضى عن المشفوع له اما من لا يرضى عنه لا تنفعه الشفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعين. والفصل - [00:31:37](#)

ثالث ان الله سبحانه وتعالى لا يرضى الا عن اهل التوحيد. اما اهل الشرك لا يرضى عنهم. فهذه ثلاثة فصول الشفاعة في غاية الاهمية لا شفاعة الا باذن الله ولا شفاعة الا لمن رضي الله عنه ولا - [00:31:57](#)

شفاعة ولا يرضى الله سبحانه وتعالى الا عن اهل التوحيد والاخلاص والصحابة رضي الله عنهم وهم افقه الامة واشدهم عقولا وفهما باب الشفاعة ما اخذوه بهذه ارتجالية التي يفعلها الكثير بل اخذوه مسترشدين بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. وانظر وانظر الاسترشاد في هذا - [00:32:17](#)

الباب في الحديث الذي سيأتي معنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قلت يا رسول الله من احق الناس شفاعتك يوم القيامة. من احق الناس بشفاعتك يوم القيامة تأمل رعاك الله في هذا السؤال المبارك - [00:32:45](#)

ابو هريرة رضي الله عنه لم يأخذ باب الشفاعة بالارتجالية التي يفعلها الكثير. ممن ضلوا وزاغوا وانصرفوا عن سواء السبيل اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام من احق الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ هو يدرك رضي الله - [00:33:06](#)

ان شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لها اسباب فهو يسأل ما هي الاسباب التي يكون الانسان فيها احق بشفاعتك؟ من احق الناس يوم القيامة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما ظننت ان احدا يسألني عن هذا السؤال اول منك لما اعلمه من - [00:33:26](#)

حرصك ثم قال عليه الصلاة والسلام احق الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله وحده لا من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:33:53](#)

هؤلاء احق الناس بشفاعاة اهل التوحيد لا اله الا الله خالصا من قلبه. فلا تكون الشفاعاة الا لاهل التوحيد وانظر هذا ايضا في الحديث الاخر وهو في صحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام لكل نبي دعوة مستجابة - [00:34:13](#)

اني واني اختبأت شفاعتي دعوة لامتي يوم القيامة. صلوات الله وسلامه عليه عليه واني اختبأت شفاعتي لامتي يوم القيامة دعوة لامتي يوم القيامة. وانها لاحظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا - [00:34:33](#)

فانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. اذا من يشرك بالله ومن لا يكون من اهل الاخلاص هل هو وينالها وتأمل مرة ثانية قوله عليه الصلاة والسلام وانها نائلة ان شاء الله لان الامر باذن من - [00:35:03](#)

باذن الله وانها نائلة ان شاء الله هنا اذن الله للشافع من لا يشرك بالله شيئا هنا ماذا؟ رضا الله عن المشفوع له. فلا بد من الامرين لا بد من اذن الله للشافع - [00:35:23](#)

ولهذا قال عليه الصلاة ان شاء الله لان الامر باذنه سبحانه وتعالى. من لا يشرك بالله شيئا هذا رضى الله عن المشفوع له واهل الشرك لا يرضى الله عنهم. لا يرضى ولا يرضى لعباده الكفر. فاهل الشرك لا يرضى عنهم - [00:35:41](#)

اما الحديث عيدا مرة ثانية. يقول عليه الصلاة والسلام لكل نبي دعوة مستجابة. واني اختبأت دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيامة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. رواه مسلم في - [00:36:01](#)

صحيحة اذا الشفاعاة نوعان شفاعاة منفية في القرآن وهي الشفاعاة الشركية وهي التي يتجه فيها بالطلب والسؤال الى غير الله تبارك وتعالى وشفاعة جاءت مثبتة في كتاب الله عز وجل بدأ المصنف رحمة الله عليه يسوق الادلة للترجمة كم - [00:36:21](#)

ما هي عادته؟ يسوق الادلة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فاورد اول قول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه من ولي ولا شفيع لعل - [00:36:51](#)

يتقون انذر به اي القرآن الكريم. انذر به القرآن الكريم. وقوله الذين الذين الذين الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. هذه نذارة خاصة. واوحي اليك هذه خاصة هذه نذارة خاصة. قال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - [00:37:11](#)

نذارة خاصة لاهل الخوف والخشية من من المحشر والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى وسؤال لله جل وعلا لعباده. وهنا تستفيد فائدة عظيمة ان تذكر الحشر والحساب والوقوف بين يدي الله يصلح احوالك - [00:37:45](#)

ويبعدك عن الظلال ويجعلك تبحث عن المسلك القويم. والصراط المستقيم تبحث عن ان تلقى الله عز وجل لذلك اليوم بقلب سليم وكل ما كان العبد مستحضرا للحشر والوقوف والحساب والمجازاة تصلح اموره وتستقيم - [00:38:05](#)

احواله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه من ولي ولا شفيع. يقول اهل العلم ان هذه الجملة جاءت حال قوله ليس لهم من دونه من ولي - [00:38:28](#)

ولا شفيع. يعني هذي حالهم. حالهم انهم غير متعلقين بالشفاء والوسطاء وانما هم متعلقون بالله تجئون الى الله معتمدون على الله مفوضون امورهم الى الله هذي حالهم. الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم حالهم انهم ليس لهم من - [00:38:50](#)

من دون الله من ولي ولا شفيع. ليس لهم من دون الله من ولي ولا لعلمهم يتقون. اي بتبصرهم في القرآن وسماعهم نذارة القرآن وتذكير القرآن وهذا فيه ان التقوى - [00:39:10](#)

تنال وتطلب من جهة العمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الشاهد من الاية نفي نفي الشفاعاة في قوله ليس لهم من دونه من ولي ولا شفيع لعلك تستفيد من قوله ليس لهم من دونه فائدة في قضية الشفاعاة المثبتة والشفاعة المنفية - [00:39:30](#)

فاذا قيل لك ما هي الشفاعاة الباطلة المنفية؟ هي هذه التي نفعها القرآن في قول ليس لهم من دونه من ولي ولا شفيع والشفاعة المثبتة هي الشفاعاة التي باذنه. ليست من دونه وانما هي باذنه سبحانه وتعالى - [00:40:01](#)

فالشفاعة التي تتخذ من دونها ذي باطلة نفاها القرآن والشفاعة التي باذن الله وبرضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له هذه ثابتة في

كتاب الله عز وجل نعم قال وقوله قل لله الشفاعة جميعا - [00:40:22](#)

وقوله قل لله الشفاعة جميعا. قل اي ايها النبي صلى الله عليه وسلم قل للمشركين قل للمشركين ماذا يقول لهم؟ لله الشفاعة جميعا.

تسائل هنا حفظك الله في في هذا الخطاب وفي دلالته. قل لله الشفاعة جميعا اي قل ايها النبي للمشركين - [00:40:44](#)

لله الشفاعة جميعا. لماذا؟ لماذا لماذا امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمسركين ان يقول للمشركين لله الشفاعة

جميعا. ومعنى لله الشفاعة جميعا اي هي ملك له. جميع - [00:41:18](#)

الشفاعة ملك له سبحانه وتعالى ليس لاحد فيها شيء ليس لاحد فيها نصيب هي لله. لله الشفاعة جميعا اي كل كل الشفاعة لله سبحانه

وتعالى وتتم هذا البيان بقوله له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فالشفاعة ملك لمن له ملك - [00:41:38](#)

السماوات والارض للمالك لكل شيء وهو رب العالمين. فانت هنا تساءل لماذا امر الله سبحانه وتعالى ان يقول للمشركين لله الشفاعة

جميعا. لماذا امره ان يقول لهم هذه المقالة؟ لماذا امره - [00:42:02](#)

ان يقول لهم هذا القول لله الشفاعة جميعا. لانهم اتخذوا الشفعاء. بزعمهم ام ان هؤلاء الشفعاء يملكون ان ان يشفعوا لهم عند الله

فتغفر ذنوبهم تغفر زلاتهم يدخلون الجنة تحصل لهم النجاة من النار. انهم يملكون ذلك - [00:42:22](#)

ولاحظ الاية التي قبل هذه الاية مباشرة قال الله عز وجل ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ من هم ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل

او لو كانوا لا ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة - [00:42:49](#)

جميعا. فلاحظ السياق المبارك يجلي لك ويبين لك الامر وحقيقته. اولا يبين لك كيف ظل هؤلاء في هذا الباب ام اتخذوا من دون الله

شفعاء وهذا انكار على المشركين في باطلهم وظلالهم واتخاذهم للشفعاء. ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او - [00:43:10](#)

لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون وهذه حقيقة من اتخذوا شفعاء لا يملك شيئا لا يملك شيئا ولا يعقل لا يعقل لكونه حجر او شجر لا

عقل له او لكونه من الاموات وما يشعرون ايانا يبعثون - [00:43:35](#)

امر ليس بايديهم ولا ملكا لهم ام اتخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون هذا وجه في ابطال اتخاذ

الشفعاء. ووجه اخر في ابطال الشفعاء قل لله الشفاعة جميعا - [00:44:00](#)

اذا هذا بيان للحجج المبطله للشفاعة بدأ كل بيان بقوله تعالى لنبيه قل المشركون اتخذوا الشفعاء كيف يرد عليهم في هذا السياق رد

عليه من وجهين. الوجه الاول قال الله قل يعني لهؤلاء المشركين اولو - [00:44:20](#)

انا او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ هذا وجه ثاني قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وهنا

اذا اذا عقل المسلم من هذه الاية هذه الحقيقة لله الشفاعة جميعا اي هي ملكه وحده - [00:44:44](#)

فانت اذا اردت لنفسك شيئا تطلبه ممن يملك ممن يملكه او ممن لا يملكه. ممن تطلبه؟ من المال له او من غير المالك هذي قضية

معروفة. اذا اردت لنفسك شيئا تذهب وتطلب من مالكة او من غير المالك. من - [00:45:09](#)

الامر واضح والله عز وجل هو المالك. الشفاعة ملكه قل لله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض فاذا اردت لنفسك الشفاعة

اطلبها من المالك لا من غيره ولهذا يقول المسلم اللهم شفّع اللهم اني أسألك اه ان تشفع في نبيك او ملائكتك او - [00:45:29](#)

اكل من عبادك انت الان وانت تفهم هذا الامر. اطرح عليك امرا يحدث احيانا من بعض الناس. بعض الناس اذا اذا قدم الى مكان فيه

صالح فيه قبر صالح على سبيل المثال - [00:45:54](#)

قدم هنا الى المدينة وفي المدينة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. وقبر بعض الصحابة وبعض الاولياء بعض القادمين يحملون من البلاد.

يحملون من بلادهم رسائل مكتوبة ورسائل شفوية بلغ النبي عليه الصلاة والسلام او بلغ فلان ان يشفع لي عند الله - [00:46:16](#)

ما رأيكم على ضوء هذه الايات التي عرضنا جملة منها؟ ما رأيكم بهذه الطريقة؟ انت وانت في بلدك في اي مكان في الدنيا تريد ان

يشفع لك النبي عليه الصلاة والسلام وان يشفع لك الاولياء والصالحين من عباد الله ممن تطلبها - [00:46:42](#)

اينما كنت الا يسمع ربك نجواك؟ الا يسمع ربك دعاءك؟ اليس قريبا ممن دعاه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه. اما قرأت في القرآن واذا

سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعاه. فلماذا هذه - [00:47:02](#)

المكاتيب وهذه الرسائل واطلب لفلان وقل لفلان والرب فتح لك باب الدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيبوا دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان ربي - [00:47:22](#)
الى سميع الدعاء انت في كل ركعة من كل صلاة تقول سمع الله لمن حمده فكيف يفعل الناس هذا؟ ولهذا قضية الشفاعة هي حقيقة باب دخل منه الكثيرين دخل منه الكثيرون في انواع من الضلال وانواع من الاباطيل بل من انواع من الكفر والشرك الصراح - [00:47:42](#)

وكله وكله تحت مسمى الشفاعة. حتى كما قدمت سابقا تحولت زيارة القبور من مشروعة مسنونة جاءت تبيينها في السنة الى ضلالات لا حد لها ولا عد. يا سبحان الله بلغ الحال - [00:48:12](#)

ان يفعل هو البعض ان يقرر ان الايمان الاتيان الى القبور وزيارتها القصد منه استجلاب الاوقاف. والبركات التي تنزل على هذا المقبور فيأتي الانسان الى القبر ويوصونه اشياخه ان يأتي الى القبر بالسكون وهدوء وخشوع وطمأنينة وان - [00:48:32](#)
تقف امام القبر على هيئة المصلي منكسرا متذلا. لانهم يقولون لهذه البقعة تنزل عليها والبركات. واذا وقفت بخشوع وخضوع وانكسار وتذلل فانعكست عليك هذه اللطاف وهذه البركات كما تنعكس الصورة في المرآة. وتخرج من من هذا المكان - [00:49:04](#)

وقد عمت فيك البركة وعم فيك الخير فيأتي عند القبر خاشعا متذلا منكسرا وربما راکعا وربما احيانا ساجدا ومادا يديه متوسلا متذلا ينتظر الخيرات والبركات الذي يريد الخير والبركة يطلبها من اين؟ الذي يريد لنفسه الرفعة في الدنيا والاخرة يطلبها ممن؟ الذي يريد الجنة والنجاة من النار يطلبها - [00:49:28](#)

ممن؟ سبحان الله يقفون هذه الوقفات ومن ورائهم دعاة ضلال وائمة باطل يذكون نار هذا الشر ويؤججون نار هذا الشرك والعياذ بالله في قلوب العامة والجهال. ومن لا بصيرة لهم في دين الله عز وجل - [00:49:56](#)

قل لله الشفاعة جميعا. اي قل يا محمد قل ايها النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين الشفاعة لله اي ملك له فمن ارادها لنفسه فليطلبها من المالك سبحانه وتعالى. قال وقوله - [00:50:16](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قال وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذه الاية كما تعلمون جاءت في هذه الجزء ما الاية جاء في اية الكرسي جزء من اية الكرسي - [00:50:36](#)

واية الكرسي هي اعظم اية في القرآن الكريم. كما صح بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وهي من اولها الى اخرها في تقرير التوحيد والاخلاص لله. صدرها الله جل وعلا بقوله الله لا - [00:50:56](#)

لا اله الا هو الحي القيوم بدأها بالتوحيد لا اله الا هو. وهذا هو التوحيد والاخلاص اي لا معبود بحق الا الله. لا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله - [00:51:16](#)

ولا يطلب المدد والعون الى غير ذلك الا منه. ثم ذكر الدلائل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:51:29](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. من يقرأ هذه الاية وحدها ويتأمل في دلالتها - [00:51:49](#)

ومضامينها ومعانيها وما فيها من اثبات من اثبات صفات العظمة والجلال للرب العظيم هل يتجه قلبه لغيره هل يلتجى الى غيره؟ هل يطلب المدد من غيره؟ هل يطلب الشفاعة؟ من غيره - [00:52:09](#)

وهو يقرأ هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:52:29](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه الاية الكريمة من عقلها وفهمها خرج من الشرك كله من عقد هذه الاية وفهمها حقيقة وطبقها خرج من الشرك كله. لانها تنفي الشرك وتبطله - [00:52:54](#)

وتقرر التوحيد اتم تقرير. ولهذا كانت اعظم اية في كتاب الله. هذه الاية فيها خمس اسماء حسنى لله. وفيها اكثر من عشرين صفة له

سبحانه وتعالى. فمن يتأمل دلالات هذه الآية الكريمة ومعانيها ويحقق ذلك ايمانا وصدقا - [00:53:18](#) خرج من الشرك وسلم منه. اما من يقرأ حروفها ولا يفهم معانيها. او يقرأ حروفها ولا طبق دلالاتها فانه لا يستفيد ولا ينتفع الشاهد من الآية قول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وهذا فيه ان الشفاعة ملك لله - [00:53:38](#) سبحانه وتعالى لا تطلب الا منه عز وجل وانه لا يملك احد ان يشفع ابتداء عند الله. لا بد اولا من اذن لله سبحانه وتعالى للشافع وحينئذ يمكن ان يشفع ولا يشفع ايضا الا لمن رضى الله سبحانه وتعالى - [00:54:05](#) قال وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله وكم من ملك في السماوات وكم من ملك في السماوات كم هنا تكفيرية المراد بها التكفير وهذا فيه ان انهم كثرة كافرة وعدد كبير - [00:54:25](#) وما يعلم جنود ربك الا هو. مر معنا بالامس قول النبي عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحقت لها ان تنط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد لله. وكم من ملك في السماوات اي - [00:54:55](#) اي ملائكة كثيرون وعدد كبير لا يحصيهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:55:15](#) اي الا من بعد تحقق هذين الامرين. اذن الله للشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له الا من بعد ان يأذن الله اي الا من بعد ان يأذن الله للملك في الشفاعة. اما بدون اذن الله ما ما يملك ذلك - [00:55:37](#) وليس له ذلك. ليس لهم من دونه من ولي. فلا يملك احد ان يشفع شفاعة عند الله من دون الله. لا يملك احد ذلك الا من بعد ان يأذن الله اي للشافعي. ويرضى اي عن المشفوع له. وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا - [00:55:57](#) عن اهل التوحيد وهذه الآية جمع الله عز وجل فيها بين شرطي قبول الشفاعة ووجود الشفاعة وهما ابن الله سبحانه وتعالى للشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له على ضوء الآية اذا اردت لنفسك الشفاعة وتعبت الله بدالاتها - [00:56:21](#) وقيل لك على ضوء هذه الآية ما السبيل للحصول وما الوسيلة التي تحصل بها على الشفاعة يوم القيامة ان يشفع لك عند الله يوم القيامة ما السبيل عندنا امين الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الامر الامر الاول ان تسعى في هذه الحياة الدنيا ان تعمل الاعمال الصالحة - [00:56:48](#) بها يرضى عنك الله. اليس كذلك؟ يرضى عنك الله لمن يشاء ويرضى لا بد ان يرضى عنك الله. فانت لا بد ان تعمل اعمال صالحة زاكية طيبة تقربك عند الله ليرضى عنك الله. والامر الثاني ان تسأل الله عز وجل ان يجعلك من ممن يشفع لهم - [00:57:14](#) الملائكة ممن يشفع لهم الانبياء اللهم شفّع في ملائكتك انبياءك هذا دعاء صحيح لانه طلب من الله سبحانه وتعالى الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وسيأتي تبين هذا المعنى في احاديث النبي الكريم - [00:57:37](#) عليه الصلاة والسلام نعم. قال وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا مئثال ذرة في السماوات ولا في الارض. الايتين وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك - [00:57:57](#) وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذه الآية سبق ان مرت معنا - [00:58:27](#) وقلت لكم ان بعض اهل العلم قالوا عن هذه الآية ماذا؟ نعم ان بعض اهل العلم قالوا عن هذه الآية انها تقطع شجرة الشرك من عروقها وتجثتها من ما معنى هذا؟ معنى هذا ان هذه الآية ليس لمشرك متعلق الا - [00:58:47](#) الا وقطع في هذه الآية واجتهد. ليس له متعلق الا واجتهد وقطع في هذه الآية. ومن ذلك قضية التي هي موضوع درسنا. ففي موضوع الشفاعة قال ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له - [00:59:17](#) الا لمن اذن له فهي ليست من دونه وانما باذنه و تعلق المشركين بالشفاعة ابطل هنا بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اما شفاعة ابتدائية عند الله من دون الله فهذه منفية. هذه - [00:59:37](#) باطلة ولهذا قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وذكرت في بيان هذه الآية ما ذكره اهل العلم وهو ان من يدعى ويسأل يستحق

ان يدعى اذا توفرت فيه او اذا - [01:00:07](#)

وفر فيه احد امور اربعة. ان توفرت فيه ان توفر فيه احد امور اربع استحق ان يدعى. الامر الاول ان يكون مالكا لشيء في هذا الكون ملكا استقلاليا ولو كان شيئا قليلا ولو مقدار ذرة - [01:00:27](#)

قال عز وجل في ابطال هذا الامر قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. لا تقل لي ان في الناس اصحاب املاك. يملكون اشياء كثيرة. هذا الذي يملكه هؤلاء ملك - [01:00:47](#)

استقلالي او بتملكك الله لهم. قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء. وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قدير. فهذا ملك ليس استقلاليا. وانما ملك بتملكك - [01:01:10](#)

الله سبحانه وتعالى ولهذا تجد الواحد يملك شيئا كثيرا من الدنيا وبين عشية وضحاها يفقده. ويصبح من افقر الناس تجد الواحد يملك شيئا كثيرا من الدنيا وهو في حقيقته لا يملك شيئا لانه غير منتفع مما يملك - [01:01:30](#)

تجد عنده املاك لا حد لها ولا عد وهو في حقيقة الامر ليس مالكا لها لانها غير منتفع بها. تجده مليء بالامراض الاسقام لا يستطيع يمشي ولا يستطيع يأكل ولا يستطيع يشرب ويحدد له الاطباء مشروبات معينة في اوقات معينة عنده - [01:01:54](#)

من الخيرات الشيء الكثير لكنه لا يستفيد من شيء منها فليس هناك احد يملك ملكا استقلاليا ولا مقدار ذرة. اذا هذا الامر بطل. امر ثاني ان لم يكن مالكا ملكا استقلاليا ان يكون شريك للمالك ولو في شيء قليل. فهل هناك احد شريك لله تعالى الله عن ذلك ولو في شيء -

[01:02:14](#)

قليل قال الله عز وجل وما لهم فيهما من شرك. هذا ابطال الامر الثاني وما لهم اي المدعويين منهم دون الله فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من مشاركة اذا بطل الامر الاول والثاني مالكا او - [01:02:40](#)

للمالك في احتمال ثالث. وهو ان يكون ظهيرا للمالك وعوينا له. ياخذ المالك بمشورته وبرأيه فابطل الله ذلك. قال وماله منهم من ظهير. وماله اي من؟ الله منهم اي من هؤلاء المتخذين اندادا من ظهير ابن عويل. اذا لا مالك ولا شريكا للمالك ولا ظهيرا - [01:03:02](#)

يبقى امر رابع وهو قضية الشفاعة التي هي موضوعنا التي يعتقدها المشركون في معبوداتهم الشفاعة الابتدائية. فافضل الله ذلك بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اي انها ليست من دونه. كل شفاعة تطلب من دونه -

[01:03:33](#)

بباطل شرك به سبحانه وتعالى. وانما هي شفاعة باذنه سبحانه وتعالى لمن يشاء عن يرضى آآ او لمن يرضى من عباده سبحانه

وتعالى. نعم. قال ابو العباس نفى الله عما - [01:04:03](#)

اسواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا - [01:04:23](#)

الا لمن ارتضى هذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه يأتي انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا - [01:04:43](#)

ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس من اسعده؟ من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله - [01:05:03](#)

خالصا من قلبه وتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع يكرمه وينال المقام المحمود - [01:05:23](#)

الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. وتلك منفية مطلقة. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع قد بين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - [01:05:43](#)

انتهى كلامه رحمه الله ثم ختم المصنف رحمه الله هذا الباب باب الشفاعة بهذا النقل العظيم المفيد النافع الذي فيه خلاصة رائعة جدا وزبدة نافعة في هذا الموضوع الخطيب موضوع الشفاعة وهو كلام من قول عن ابي العباس وابو العباس هو شيخ الاسلام ابن -

رحمه الله وابن تيمية رحمه الله كان يتكلم عن الاية او عن معنى الاية التي هي اخر اية مرت معنا في هذا الباب قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [01:06:33](#)

ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فبين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله معنى هذه الاية وانها قطعت ما يتعلق به المشركون ففتوا - [01:06:53](#)

وجود مالك ولو مقدار مقدار ذرة ملكا استقاليا ونفت الشركة مع المالك القسط والنصيب ونفت ايضا آآ الظهيرة والعيونة والوزير ونفت ايضا الشفاعة بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فهي لا تكون الا باذنه - [01:07:13](#)

واورد هنا اه شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام التي يغبطه عليها الاولون والآخرين يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين في يوم كان مقدار خمسين الف سنة اي والله سيقف الناس في ارض المحشر في ارض صحراء بيضاء - [01:07:43](#)

نقية لا جبال لا اشجار لا بيوت لا مساكن. والشمس تدنو منهم. ويقفون يوما انا مقدار خمسين الف سنة. سيقف الناس هذا اليوم. عمرك في الدنيا كم؟ العمر هذا يذهب في تطييع وفي تفريط وفي معاصي وربما ايضا خطايا وذنوب كبيرة. كم مدته؟ ستين - [01:08:13](#)

سبعين ثمانين تسعين مئة مئة وعشرة مئة وعشرين كم؟ ماذا يقارن مكتك في هذه الدنيا بيوم كان مقداره خمسين الف سنة ويحفظ الناس ذلك الموقف كما اخبر عليه الصلاة والسلام حفاة عراة غرلا بهما - [01:08:43](#)

هكذا يقفون يحشر الناس حفاة عراة بهما حفاة ليس عليهم نعال وعراة ليس عليهم ثياب. الان عندك انواع الثياب وعندك انواع الاحذية ولا حذاء واحد ولا ثوب واحد. حفاة عراة - [01:09:09](#)

حفاة اي غير منتعلين. عراة اي لا ثياب عليهم حتى عائشة رضي الله عنها اندهشت. قالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم لبعض قال الامر اعظم من ذلك. الامر اعظم من ذلك. حفاة عراة بهما - [01:09:29](#)

الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله عرفنا حفاة وعراة ما معنى بهما ما معنى به من؟ قال اي ليس اي ليس لهم اي ليس معهم مما يملكون من الدنيا شيء - [01:09:51](#)

ولو كان الانسان من اغنى الناس ومن اكبر الملاك يأتي ليس معه شيء موقف عظيم مدته خمسين الف سنة وانظر هنا تفكر التفكير في هذا الامر. وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. عندما تتفكر في هذا الامر - [01:10:08](#)

وتتذكر هذا الموقف العظيم تصلح الاحوال. اما اذا جلست في الدنيا وانت تظن ان تعمر فيها الاف سنوات واملك طويل وامدك بعيد يكون عملك للدنيا فقط بينما من يتذكر الآخرة والحشر والوقوف بين يدي - [01:10:34](#)

الله سبحانه وتعالى يكون لها الاثر البالغ والنفع العظيم عليه في دينه وعبادته. الشاهد ان الناس يقفون هذا الموقف العظيم. يوم مقداره خمسين الف سنة. ويذهب الناس بسبب طول المكث - [01:10:54](#)

والتعب والنصب والجهد والشدة يذهب الناس الى الانبياء. ويطلبون منهم ان يشفعوا لهم عند الله. في ماذا ان يشفعوا لهم عند الله في ماذا؟ في ان يبدأ بالحساب في ان يبدأ بالحساب ويعرف كل طريقة اما الى الجنة والا الى النار. من طول المكثي يذهبون الى الانبياء. فيذهب - [01:11:14](#)

اولا الى ادم فيعتذر. ويحيلهم الى نوح. فيذهبون الى نوح ويعتذر. ويحيلهم الى فياتون الى ابراهيم ويطلبون منه فيعتذر. ويحيلهم الى موسى ويعتذر ويحيلهم الى عيسى ويعتذر ويحيلهم الى محمد عليه الصلاة والسلام. فاذا اتوه قال عليه - [01:11:44](#)

الصلاة والسلام انا لها وهذا هو المقام المحمود عسى ان يبعثه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. هذا هو المقام المحمود الذي يغبطه عليه. الاول والآخرين يوم القيامة ولهذا ايضا قال في الحديث الصحيح انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. صلوات الله وسلامه عليه - [01:12:14](#)

فماذا يفعل؟ عندما يطلبون منه ويقول انا لها. هل يذهب مباشرة؟ ويشفع او ينتظر الاذن من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هل يشفع مباشرة؟ او ينتظر الاذن؟ ما الذي يفعله؟ يذهب عليه - [01:12:37](#)

الصلاة والسلام ويخر ساجدا تحت العرش. ويحمد الله يقول عليه الصلاة والسلام احمد الله بمحامد علمني اياه في ذلك الوقت لا

اعلمها الان. يعلمه الله من انواع المحامد والثناء على الله. فيخر ساجد - [01:13:01](#)

فيخر ساجدا عليه الصلاة والسلام ويحمد الله بمحامد ويظل ساجدا الى ان يأتي الاذن. فماذا يقول الله؟ ارفع رأسك. وسل تعطى.

واشفع تشفع قبل كلمة واشفع تشفع هناك شفاعا؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ فيخر ساجدا وينتظر اذن الله - [01:13:20](#)

سبحانه وتعالى واذا اذن الله له شفع واشفع تشفع ثم يأتي الرب سبحانه وتعالى لفصل قضاء كما قال جل وعلا اه وجاء ربك والملك

صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. فيومئذ لا يعذب - [01:13:44](#)

يجب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد. يا ايها النفس المطمئنة. اللهم اجعل نفوسنا هذه النفس يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى

ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتك وتأمل راضية مرضية - [01:14:14](#)

لا ينال احد الا اذا رضي الله عنه. واما المشرك لا يرضى عنه سبحانه وتعالى. فهذه الشفاعة العظمى لاهل الموقف في ان ان يأذن في

ان يبدأ الله بالحساب وهي خاصة بنبينا صلوات الله - [01:14:34](#)

والسلام عليه ولهذا يغبطه الاولون والآخرين عليها. وهناك شفاعا خاصة به اخرى وهي الشفاعة لاهل الجنة في ان يدخلوا الجنة ولهذا

جاء في في الحديث الصحيح ان اول من يستفتح من يستفتح باب الجنة هو عليه الصلاة والسلام - [01:14:54](#)

اول من يستفتح باب الجنة هو عليه الصلاة والسلام فهذه شفاعا لاهل الجنة في دخول الجنة وهي باذن الله سبحانه وتعالى. وهناك

شفاعة ايضا خاصة به عليه الصلاة والسلام وهي شفاعته لعمه ابي طالب - [01:15:16](#)

وعم ابي طالب كان عليه الصلاة والسلام اجتهد في حياته ان يهتدي حتى عند موته جلس عند رأسه وكان يقول له يا عم قل لا اله الا

الله كلمة احاج لك بها عند الله بدون لا اله الا الله وبدون توحيد لا ينفع الامر. قل لا اله الا الله كلمة - [01:15:35](#)

احاج لك بها عند الله وعنده ثلاثة من رؤساء المشركين عند رأسه يقولون بل على ملة عبد المطلب والنبي عليه الصلاة والسلام يعيد

عليه قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فيقولان فيقولون له بل على ملة عبد المطلب - [01:15:55](#)

ومات وهو يقول ماذا؟ هو على ملة عبد المطلب والعياذ بالله. مات على الشرك. لكنه في حياته نصر النبي عليه الصلاة والسلام

وساعده صد المشركين عنه وازره فهناك شفاعا خاصة لنبينا عليه الصلاة والسلام لعمه ابي طالب الله جل وعلا قال فما تنفعهم شفاعا

- [01:16:15](#)

من هم؟ المشركين لكن يستثنى من هذا كله عم النبي ابو طالب فيشفع له في ان يخفف عنه العذاب. اما هو في النار خالدا فيها.

تخفيف العذاب فقط. من مثل ماذا؟ من اجل ان اه انه نصر النبي عليه الصلاة والسلام لا ان يخرج من النار ويدخل الجنة هل -

[01:16:44](#)

ادخل الجنة مشرك؟ هل يدخل الجنة مشرك؟ يقول عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة اما الكافر لا يدخل الجنة لا

يدخلون الجنة حتى يلج لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. الكافر لا يدخل الجنة -

[01:17:11](#)

طيرة ومآله النار فهو يشفع له في ان يخفف عنه العذاب. وهذه لهذا المشرك الذي هو عم النبي عليه الصلاة سلام يشفع له نبينا عليه

الصلاة والسلام شفاعا يخفف عنه فيها العذاب. يخفف عنه - [01:17:37](#)

فيها اه او بسببها العذاب. وهناك شفاعات اخرى ذنبي عليه الصلاة والسلام تاركوا فيها الملائكة مثل ما مر معنا في الاية والصالحين

من عباد الله وهي الشفاعا لمن استحق دخول النار ان يدخل الا يدخلها - [01:17:57](#)

ولهذا الانبياء على جنبتي الصراط ماذا يقولون؟ ماذا يقولون؟ اللهم سلم سلم وهذي شفاعا منهم. اللهم سلم يسألون الله ان يسلم

فهذه شفاعا والشفاعة لمن دخل النار بالكبائر والذنوب ان يخرج - [01:18:21](#)

منها فيشفعون لاهل الكبائر فيخرجون من النار كما جاء في الحديث ظبائر ظبائر اي دفعات دفعات وهناك شفاعا ايضا لمن دخل

الجنة بان ترتفع درجته ومنزلته في الجنة. فهذه شفاعات ثابتة - [01:18:41](#)

جاءت في كتاب الله وكل ذلك ملك لمن؟ قل لله الشفاعة جميعا. من يريد اي شيء من ذلك عليه ان يلجأ الى الله ويطلب من الله ويسعى في الاسباب والوسائل والامور التي ينال بها رضى الله سبحانه وتعالى. ثم ختم - [01:19:02](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا النقل كلامه ببيان حقيقة الشفاعة. قال ماذا؟ قال وحقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل التوحيد على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - [01:19:22](#)

ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك وتلك منفية مطلقة هنا بيان من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لحقيقة الشفاعة التي ثبتت في القرآن. وهي ما يتفضل الله - [01:19:42](#)

الله سبحانه وتعالى به على اهل الاخلاص والتوحيد. لا بد من اخلاص وتوحيد. وشاهدوا ذلك ما مر معنا نقل شيخ الاسلام في حديث ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [01:20:02](#)

خالصا من قلبه. وفي الحديث الاخر الذي ذكرته لكم قال فانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. اما المشرك لا لا تناله الشفاعة. لا تناله الشفاعة فهي امر يتفضل الله سبحانه وتعالى به - [01:20:22](#)

على اهل الاخلاص والتوحيد بان يأذن للانباء والملائكة تعليية لقدرهم وتشريفا لمكانتهم بان يشفع لهؤلاء دخول الجنة ويشفع لهم الخروج من النار فهي شفاعة باذن الله سبحانه وتعالى لمن رضي الله عنه. خلاصة الكلام معاشر الاخوة الكرام ان كل واحد منا يتمنى - [01:20:42](#)

ويرجو لنفسه الخير ويتمنى لنفسه السعادة والفوز والنجاة من النار ودخول الجنة. لكن على علينا الا نطلب من ذلك الا بمسلك صحيح. وباب الشفاعة الذي هو منزلق خطير ظل فيه من ظل - [01:21:12](#)

يجب ان يكون سنننا وطريقنا فيه هو سنن الصحابة اتباع الانبيا واتباع الانبيا باحسان ان نسلك مسلكتهم فنسعى جاهدين في حياتنا بفعل الاعمال الصالحة والقربات النافعة واعظم ذلك التوحيد والبعد عن الشرك - [01:21:32](#)

والحرص على السنة ومجانبة البدعة والحرص على البعد عن الاثام والذنوب واذا وقع الانسان في شيء منها بادر الى توبة الى الله سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه لا نسأل الا الله ولا نستغيث الا بالله ولا نطلب المدد - [01:21:52](#)

والعون الا من الله ولا نلتجى الا الى الله ولا نتوكل الا على الله ونفوض امورنا كلها اليه نطلب السعادة نطلب منه ان يشفع فينا من يسفح من ملائكته وانبيائه كل ذلك لا نطلبه الا من الله فنحن عباد الله - [01:22:12](#)

والله عز وجل يسمع الدعاء ويجيب المضطر ويغيث الملهوب ولا يرد عبدا دعاه ولا يخيب مؤمنا ناداه وفي هذه الساعة وفي هذا المقام نتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبانه الله الذي لا اله الا هو - [01:22:32](#)

والذي وسع كل شيء رحمة وعلما الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يصلح لنا شأننا كله وان يأخذ بناوصينا الى الخير وان يعيذنا من الشرك والبدع وان يوفقنا لهده وان يجعل اعمالنا في رضاه وان وان يكتبنا في السعداء وان يجعلنا من - [01:22:52](#)

اهل الجنة وان يعيذنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [01:23:12](#)

اصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. قال فيه مسائل الاولى تفسير الايات. قال فيه مسائل - [01:23:32](#)

دون تفسير الايات هو تفسير الايات مر معنا قريبا. الثانية صفة الشفاعة المنفية صفة الشفاعة المنفية اي التي نفاها الله في القرآن. وصفتها ان يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا - [01:23:52](#)

الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. الشفاعة المثبتة التي اثبتها القرآن. وصفتها كما مر معنا في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هي آآ تفضل الله سبحانه وتعالى على من يشاء - [01:24:12](#)

من عبادة من اهل التوحيد والاخلاص بان يأذن لمن يأذن في الشفاعة لهم في النجاة من النار ودخول الجنة الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. ذكر الشفاعة الكبرى اي التي للنبي محمد - [01:24:32](#)

صلى الله عليه وسلم والتي يغبطها يغبطه عليها الاولون والآخرين وهي المقام المحمود اي الوارد في قوله عسى ان يبعث ربك مقاما محمودا. قال الخامسة صفة ما يفعلها صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [01:24:52](#)

انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع وهذا نستفيد منه انه لا شفاعة عند الله الا اذنه سبحانه وتعالى ولهذا صفة شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم ان يسجد ويحمد الله ويثني عليه - [01:25:12](#)

فاذا جاءه الاذن اذن فاذا جاءه الاذن شفع. ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع. فصفة ذلك انه لا يشفع وانما ينتظر اذن الله له.

السادسة من اسعد الناس بها من اسعد الناس بها؟ جاء هذا مبينا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي رواه ابو هريرة. قال من اسعد الناس بشفاعته - [01:25:32](#)

كيوم القيامة قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله انها اي الشفاعة لا تكون لمن اشرك بالله اي لا تكون الا للمخلص - [01:26:02](#)

الذي يخلص اعماله ودينه وعبادته لله تبارك وتعالى. اما المشرك فامر به كما قال الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين الثامنة بيان حقيقتها. الثامنة بيان حقيقتها. حقيقة الشفاعة مرة وبيانها وتوظيفها والثابت منها والمنفي. انتهى؟ نعم. والله تعالى اعلم. اقرأ - [01:26:22](#)

احسن الله اليكم نفعنا الله بما قلتم وبارك الله في جهودكم. يقول السائل هل اذا طفت طواف الافاضة وسعيت قبل رمي جمرة العقبة فانا اقطع التلبية ام حتى ارمي جمرة العقبة؟ تقطع التلبية اذا اذا طفت - [01:26:52](#)

الافاضة وسعيتم اذا وصلت الى المطاف وشرعت في الطواف او اردت ان تشرع في الطواف تقطع التلبية تدخل في اعمال الطواف من ذكر وتسبيح ودعاء الى غير ذلك. نعم. هذا السائل يقول اذا وصلنا الى ميقات - [01:27:13](#)

المدينة وكان غير وقت صلاة الفريضة فماذا نصلي؟ ليس هناك صلاة للحرام ليس هناك صلاة للحرام الصلاة من اجل نية الاحرام هذا لم يثبت في السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:33](#)

الذي جاء عنه انه صلى الفريضة واحرم. واحرم بعد صلاته للفريضة. وقد قال فجاء في الحديث صلي في هذا الوادي المبارك فصلى آآ الفريضة واحرم بعدها. صلاة الظهر او العصر ثم احرم بعد - [01:27:53](#)

صلاة الفريضة فانت اذا وصلت هناك ووافقت صلاة فريضة اما الفجر او العصر او المغرب او غيرها تصلي مع الجماعة في المسجد وتنوي بعد ذلك. والافضل ان تكون نيتك وتلبيتك اذا ركبت الدابة بعد اذا ركبت السيارة - [01:28:13](#)

وانت في سيارتك تنوي وتعقد النية. وان لم يكن وقت صلاة فليس هناك صلاة خاصة من اجل عقد النية ان كنت دخلت المسجد وصليت فيه اه تحية المسجد تحية المسجد مشروعة لمن دخل المسجد واراد ان يجلس فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. اما صلاة - [01:28:33](#)

من من اجل النية ومن اجل الاحرام فهذا لم يثبت فيه فيما اعلم حديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم يقول السائل اذا انتهى الحاج من مناسك الحج واراد ان يخرج الى جدة ليشتري ليشترى بعض - [01:29:03](#)

الحاجات فهل يطوف طواف الوداع او يؤجله عند رجوعه الى بلاده؟ اذا قضى الحاج حجة وانتهى من من اعمال الحج واراد ان يسافر الى جدة اما لشراء حاجات او زيارة قريب او غير ذلك من المصالح ثم - [01:29:23](#)

عود الى مكة ثانية. فالواجب عليه هنا الا يخرج من مكة الا اذا طاف طواف الوداع فيطوف الوداع ثم يخرج ويذهب الى جدة وقد انتهى حجه. وتمام الحج واخر اعماله اشواط سبعة يطوفها الحاج ببيت الله الحرام بحيث يكون اخر عهده في حجه بيت الله ثم - [01:29:43](#)

ثم يسافر لا لا يسافر قبل ان يودع. يسافر الى جدة ويرجع الى مكة ويجلس فيها الوقت الذي يجلسه ثم يسافر بدون وداع لان حجه انتهى وتم. نعم. هذا السائل يقول - [01:30:13](#)

قل توفيت امي وعليها صوم. وقد فدت وقد فدته. ففته ايوا قال ولم تتم قضاءه وشرعت في اتمام الصيام بعد الوفاة والمدة هي ثلاثين يوما ويصعب علي صيامها متصلا هل يظهرها طول مدة الصيام؟ اذا كان الصيام يشترط فيه التتابع يؤتى به متتابعان وان لم

يكن - 01:30:33

مشترطاً فيه التتابع فلا يؤتى به متتابعاً. نعم كثرت الأسئلة عن ماذا نقول عند زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل نبلغه سلام من من ارسله معنا هذا السؤال يكثر من من الحجاج في هذا الامر. هو السؤال النافع لابد من ان يبحث المسلم دينه و -

01:31:03

يقف فيه على الامر على بصيرة. والسائل هنا يقول ماذا نقول اذا زرنا قبر النبي عليه الصلاة والسلام الجواب قل مثل ما كان يقول الصحابة رضي الله عنهم. ابن عمر رضي الله عنه كان اذا زار قبر النبي صلى الله - 01:31:33 عليه وسلم وصاحبيه وقف امام القبر وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه ثم ينصرف وحصل الزيارة وحصل السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا عمر. هو يقول يا ابتاه وانت تقول السلام -

01:31:53

عليك يا عمر بعض اهل العلم قالوا لا بأس ان يزيد او يذكر شيء من صفات النبي عليه الصلاة والسلام من صفات ابي بكر السلام عليك يا رسول الله بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة السلام عليك يا بكر خليفة رسول - 01:32:23 وصاحبه في الغار. بعض اهل العلم يقول ذلك لكن آا الاكتفاء بما كان يفعله ابن عمر هو الاول هو الذي ينبغي السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بكر السلام عليك يا عمر - 01:32:43

وتحري الدعاء عند قبره عليه الصلاة والسلام او عند قبور الصالحين هذا ليس في السنة الصحيحة ما يدل عليه. نعم يروي اه من يفعل ذلك قصص واخبار وحكايات وبعضها بل كثير منها ملفق - 01:33:03

وهذا كله في باب الحجة ليس بشيء. الحجة قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم والذي يأتي لك بقصة وحكاية وفلان فعل ولا يأتي لك بالاية والحديث دعك عنه. الحجة في قال الله وقال - 01:33:23

رسوله صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني في سؤال السائل يقول يحملوننا من البلاد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. فهل آا نبلغ ذلك؟ الجواب - 01:33:43

انه ثبت في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان لله ملائكة يبلغونني عن امتي السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام اي اينما تكون - 01:34:03

وفي اي مكان تكون في انحاء الدنيا يوجد ملائكة كما اخبر عليه الصلاة والسلام في اي وقت صلي وسلم والملائكة تبلغ وهم في كل وقت سياحون في كل وقت. اصلي واسلم صلوات الله وسلامه عليه والملائكة تبلغ - 01:34:23

لكن هذه الطريقة الان التي اتخذها الناس هي طريقة غير مجدية من جهة ومضرة في باب الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام من جهة اخرى. ولهذا بعضهم ينتظر من يسافر الى ما الى المدينة - 01:34:43

يحملة السلام وربما من بلده ما يسافر في السنة الا واحد او اثنين. ثم يأتي اليه ويقول له عندي وصية احملك اياها اريد ان تسلم لي على الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب هذا واحد جاء الثاني - 01:35:03

ايضا وقال له انا عندي وصية واريد ان تسلم لي على الرسول صلى الله عليه وسلم. وجاء الثاني والثالث كلهم حريصين على الخير وربما اهل القرية كلهم يأتون عنده ويحملونه السلام. ذكركه ما تساعده. ان يحفظ هذه الاسماء. وكل واحد بنفسه يحب ان -

01:35:23

يبلغ سلامه بشخصه. فلان ابن فلان يسلم عليك. كل واحد منهم يحب اه ان يبلغ كلام بنفسه. فبعضهم يضطر ويكتب في ورقة آا كشف باسماء المسلمين. يكتب ورقة بكشف اسماء المسلمين واحد ثم يقف عند - 01:35:43

قبر يقرأ واذا كان نظره ضعيف ربما يستعين بواحد يقرأ له الورقة. واذا كان ايضا ما يحسن القراءة وامي ومحمل مع ورقة طويلة يأتي بقراء يقرأون له الورقة حتى يبلغ السلام. لماذا هذا؟ ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي - 01:36:03

اينما كنت سلم. ثم هذا الذي تطلب منه. قد تضع الورقة في الطريق قائمة كشف بالاسماء في الحقيبة وضاعت الحقيبة وانت الان

املك ان هذا سيبلغ. ضاعت الحقيبة وفيها اسمك مع الاسماء الاخرى ظاعت. وربما ايظا ان - [01:36:23](#)
صاحبك الذي حملته السلام واهل القرية ايضا كلهم حملوه. جاء وشاف كشف طويل مئة مئتين اسماء كلهم يطلبون السلام. وكل واحد له ورقة قال خاصة قال اشتي وش كان هذا يرمي الاوراق ولا يعطيها واحد ويقول يا اخي شوف هذي اسماء كلفت بالسلام عليها - [01:36:43](#)

خذ بلغ عني لماذا هذا الامر؟ وحقيقة الذي احدثكم عنه هو واقع واقع ينبغي ان نعرفه يعني ليست قضية هكذا يعني مسألة بالهيئة هذا هذا واقع الامر. وحقيقة الامر وقد سئلنا اكثر من مرة يأتي بعضهم متضجر - [01:37:03](#)
مع كشف بالاسماء يقول كيف افعل وكيف هذا؟ فالجواب على هذه المسألة اذا قيل لك بلغ السلام قل له ثبت في الحديث الصحيح ماذا؟ ان لله ملائكة صياحين. يبلغونني عن امتي الاسلام عن امة الاسلام. اينما كنتم - [01:37:23](#)
سلم يا اخي لا تنتظر حاج يذهب الى مكة والمدينة تعطيه آآ اسمك واسماء الاولاد والاسرة والاقارب لا واينما كنت سلم واوصي اولادك وزوجتك واهلك ان يكثروا دائما من الصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي وسلم عليه - [01:37:43](#)
هذا السائل يقول بعض الناس يزيدون في دعاء الاذان وارزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد تقنا شفاعته يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد هذه من حيث هي دعوة صحيحة. من حيث هي من حيث معناها هي دعوة صحيحة - [01:38:03](#)

لكن الاتيان بها في اه اه عقب الاذان لا دليل عليه. والتقييد بعمل راتب وبوظيفة راتبه بدون دليل هذا آآ مخالف للسنة ومن البدع المحدثه فالدعوة من حيث هي هي دعوة صحيحة لك ان تقول في دعائك اللهم اه - [01:38:23](#)
شفاعته يوم القيامة هذا امر صحيح ودعوة صحيحة. لكن تقييد هذا بالاذان او تقييده في وقت معين هذا لا دليل عليه هذا السائل يقول ماذا على المرأة اذا طافت طواف العمرة بعد ان اغتسلت من حيضها - [01:38:53](#)
في اليوم الثامن وبقيت كدرة وفي المعتاد ان لاحظتها سبعة ايام بقيت وقت الطواف يقول او ان الكدرة يعني طافت والكدره موجودة او ليست موجودة يقول ماذا على امرأة طافت طواف العمرة؟ بعد ان اغتسلت من حيضتها في اليوم الثامن وبقيت كدرا في حال الطواف ايوة - [01:39:13](#)
الكدره التي هي متصله بالحيض. الكدره التي هي متصله بالحيض تعد حيضا. اما ان كانت هذه المرأة رأت في النقاء يعني حصل الطهر واغتسلت بموجب الطهر والنقاء الذي حصل لها ثم ذهبت وطافت - [01:39:43](#)
ووجدت بعظ الكدره فهذه لا تؤثر. اما اذا كانت الكدره متصله بالحيض فهذه تعد حيضا. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم من لم يقف طواف الوداع لضيق الوقت او النسيان؟ من ترك طواف الوداع وسافر - [01:40:03](#)
الله يكون قد ترك واجبا من واجبات الحج. لان طواف الوداع واجب. فمن تركه عليه دم شاة يذبحها لفقراء الحرام. هذا السائل يقول كثرت الاحتفالات فما حكم الاحتفالات او الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم؟ والاسراء والمعراج والنصف من شعبان الاحتفال بمولد النبي عليه - [01:40:23](#)

الصلاة والسلام وبالاسراء والمعراج هذا يقصد به المحتفلون اظهار المحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام في قلوبهم محبة له ويريدون اظهار هذه المحبة فيجتمعون يحتفلون في يوم المولد ويوم ولية الاسراء والمعراج وفي بعض الليالي المعينة والقصد - [01:40:53](#)
اظهار المحبة واظهار محبة النبي عليه الصلاة والسلام مطلوب لكن لا يكون الا بالشرع. ولهذا كان اه اه كان ابو بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي والصحابه والصحابة اجمع والتابعون باحسان. كانوا احرص الناس واتم الناس تحقيقا - [01:41:23](#)
بمقام محبته عليه الصلاة والسلام ولم ينقل عن واحد منهم انه فعل هذا الاحتفال فلو كان من محبة النبي عليه الصلاة والسلام ومن تمام محبته لم يتركه ابو بكر. ولم يتركه عمر ولم - [01:41:53](#)
يتركه عثمان ولم يتركه علي ولم يتركه سائر الصحابة ولم يتركه التابعون لهم باحسان فهذه الاحتفالات لم توجد وهذا من عرف

التاريخ يدرك ذلك لم توجد الا في القرن الثالث. القرون المفضلة - [01:42:13](#)

لم يوجد فيها شيء من هذه الاحتفالات. فهل يقول هؤلاء الذين يفعلون هذه الاحتفالات؟ هل يقولون ان هذا خير خبي لنا؟ فات الصحابة وفاة التابعين وخبي لنا. حظينا به واما الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة كلهم والتابعون لهم باحسان فاتهم -

[01:42:33](#)

هذا الخير هذا خير خصصنا به. فهل يقول ذلك؟ فيكفي آآ علما بخطأ هذا وعدم مشروعيتها انه لم يكن موجودا زمن النبي عليه الصلاة

والسلام وزمن الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولهذا - [01:42:53](#)

الامام مالك رحمه الله له كلمة عظيمة جدا في هذا الباب يقول من قال في الدين بدعة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان

الرسالة. لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [01:43:13](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا فما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يكون دينا الى ان تقوم الساعة. ولهذا السؤال

الذي يجب ان يطرح هنا في معرفة - [01:43:33](#)

هل المولد وغيره من الاحتفالات مشروع او غير مشروع؟ السؤال الذي يطرح هنا هل كان موجودا زمن النبي عليه الصلاة والسلام

زمن الصحابة او لا؟ ان قال قائل نعم موجود ماذا تقولون له؟ الدليل ان قال قائل موجود قل هات - [01:43:53](#)

اعطينا دليل على انه ابو بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي قل له كتب السنة موجودة ومحفوظة اخرج لي منها دليلا هات من

صحيح البخاري من صحيح مسلم من السنن الاربعة من مسند الامام احمد من كتب الحديث - [01:44:13](#)

الدليل على ان ابو بكر وعثمان وعلي وسائر الصحابة لم يفعلوه. اذا قال اذا قال لك لا لا يوجد دليل ان ابا بكر وعمر وغيرهم من

الصحابة انهم فعلوا ذلك فماذا تقول له؟ تقول له الا يسعنا ما وسعهم - [01:44:33](#)

الا يسعنا ما وسعهم؟ اما ما يسعنا ما وسع الصحابة؟ الصحابة رضي الله عنهم وسعهم دين الله فلا فلم يفعل شيئا من ذلك الا يسعنا

دين الله الذي شرع؟ فلماذا هذه الامور؟ نعم هؤلاء يفعلون هذه الامور اظهارا للمحبة - [01:44:53](#)

فوقصدهم المحبة لكن المحبة ينبغي ان تكون بماذا؟ بقيود الشرع لا يخترع الانسان اعمال من قبل نفسه ويأتي بالامور جزافا كما

يحب وكما يريد وكل ذلك تحت ماذا؟ تحت مسمى المحبة بل في بعض هذه الاحتفالات يحدث امور من كرة قوائد شركية اه كلمات -

[01:45:13](#)

ادعية احيانا يحدث رقص ففي في هذه الاحتفالات رقص وهز وسط احتفال يظهر محبة النبي عليه الصلاة والسلام من قال لك هذا؟

حتى حتى بعضهم يعني في بعض الكتب التي كتب الصوفية من اجل هذه الاحتفالات - [01:45:43](#)

صاروا يعقدون في كتب الفقه في كتب الفقه باب في اداب الرقص باب في اداب الرقص يعني كيف لما تجي الاحتفالات وترقص

هناك اداب؟ لابد ان تكون عليها ما هي اداب الرقص؟ يقول لك اذا كنت - [01:46:05](#)

في في الاحتفال والشيخ موجود ومن لهم مكانة موجودون وبدأ يرقص الشيخ وسقطت عمامته يرقص وسقطت عمامته يقول

لك من الادب انك انت تخلع عمامتك ما يصير الشيخ عمامته سقطت من رقص وانت عمامتك فوق - [01:46:24](#)

فوق راسك هذا خلاف الادب هذا في كتب الفقه باب في اداب الرقص باب في اداب الرقص يعني كيف لما تجي الاحتفالات وترقص

ثيابه تأثر مزق ثيابه ما يليق بك تجلس وشيخك ما عليه ثوب وانت عليك ثوب هذا خلاف - [01:46:44](#)

اخلع ثوبك يا اخي اخلع ثوبك وهكذا باداب واحتفالات ورقص واكل وشرب وكله تحت المحبة لا هل فعل ذلك ابو بكر وهل فعل ذلك

ابن عمر؟ نعوذ بالله من البدع نعوذ بالله من البدع نعوذ بالله من البدع ونسأل الله ان - [01:47:04](#)

ووفقنا للزوم السنة والتمسك بها وان يهدينا اليه صراطا مستقيما واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم عن نبينا

محمد واله وصحبه اجمعين - [01:47:24](#)